Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان قبل الرسالة أشد الناس نفورا من الظلم ، وهضم حقوق الضعفاء ، فما تحمس لعمل فى الجاهلية تحمسه لحلف الفضول ، وهو : أشرف حلف فى العرب . وسببه أن رجلا من زبيد ، من أهل اليمن ، باع سلعة من العاص بن وائل السهمى ، فظلمه بالثمن ، فذكر ظلامته فى قصيدة مطلعها :

يا آل فهر لمظلوم بضـــاعته

ببطن مـــكة نائى الدار والنفر

فلما سمع بنو هاشم ذلك دعوا الى تعاقد وتعاهد سمى حلف الفضول، فلا يجدون بمكة مظلوما من أهلها أو غيرهم ، ممن دخلها من سائر الناس ، الا قاموا معه ، وكانوا على من ظلمة ، حتى ترد عليه مظلمته .

وفى هذا الحلف يقول محمد صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة : « لقد شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لى به حمر النعم ، ولو أدعى به فى الاسلام لأجبت » . فنصرة الفقير والضعيف ، هى أحب الأمور الى نفسه .

ولد محمد صلى الله عليه وسلم كامل الخلق والمروءة ، وعاش ولم يكن للبيئة سلطان على نفسه ، بل كان طلب الحق والثبات عليه ، أبين صـــفاته الحميدة .

وسنضرب بعض الأمثال على تلك الصفة البارزة فى حياة بطل الاسلام الأعظم ، صلى الله عليه وسلم .

انظروا اليه وقد ولد فى بيت رياسة متوارثة ، عن هاشم عن عبد مناف عن قصى ، قصى الذى دانت له الرقاب ، واستأثر فى مكة بالسلطان ، وانفرد قومه قريش بالقيام على دين العرب ، ورعاية أصنامها ، وســدانة كعبتها ، والسقاية والرفادة ، وما الى ذلك من المناصب ، التى ترفع الذكر فى طول البلاد وعرضها .